

96- التعليق على الكافي كتاب التفليس 72 جمادى الآخرة

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتاب الكافي في باب الحجر - 00:00:00
قال رحمه الله فصل ولا ينفذ عتقه لانه اتلاف لماله وحكي ان وحكي عنه انه يصح لانه مكلف مالك اشبه الراهن ويصح تدبيره ووصيته لانه محض مصلحة لتقربه به الى الله تعالى عند غناه عن المال. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى - 00:00:19
 وسلم على رسول الله وعلى آل واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحم الله فصل ولا ينفذ عتقه لانه اتلاف لماله وهو ممنوع من من اتلاف ما له ولانه تصرف ممن لا يصح - 00:00:40

تصرفه فلا ينفذ وما قدمه المؤلف وهو المذهب هو الصحيح وحكي عنه انه يصح لانه مكلف مالك لكن وجده مانع وهو عدم صحة تصرفه الله لقاء رحمه الله وان نذر عبادة قوله ويصح تدبيره ووصيته - 00:00:57

لأنها إنما تكون بعد موته لكن في حياته يعني التصرفات في حياته لا تصح قال رحمه الله وان نذر عبادة بدنية انعقد نذرها. لانه لا حجر عليه في بدنه. وان نذر صدقة مال لم يصح - 00:01:20
يُكفر عن نذره بالصيام وقياس قول أصحابنا انه يلزم الوفاء به عند فك حجره كالاقرار طيب وان نذر عبادة بدنية يعني لا مالية لا تعلق لها بالمال انعقد نذرها كما لو قال لله علي نذر - 00:01:39

ان اصلي ان اصوم قال لانه لا حجر عليه في بدنه وان نذر صدقة مال لم يصح لانه لا يملك ذلك فهو ممنوع منه. قال ويُكفر من نذره بالصيام اذا قال لله علي نذر ان اتصدق بهذا وكذا من مالي - 00:01:56

اولا لا يصح النذر وثانيا يُكفر الكفارة كفارة النذر هي كفارة يمين تشمل على مال وصيام ولا يُكفر بالصيام. نعم الله اللي قال رحمه الله فصل وهل للمرأة الرشيدة التبرع من مالها بغير اذن زوجها؟ فيه روایتان - 00:02:17

احداهما لها ذلك لقوله تعالى فان انسنم منهم رشدًا فادفعوا اليهم اموالهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر النساء تصدقن ولو من حل يكن وقبوله وقبوله لصدقهن حين تصدقن - 00:02:41

ولان من وجب دفع ما له اليه لرشده نفذ تصرفه فيه بغير اذن بغير اذن غيره. نعم. كالرجل وهذا هو الصحيح ان المرأة الرشيدة لها ان تتصرف بما لها كيف شاءت في حدود الشرع - 00:02:58

وانه لا سلطة لزوجها عليها فيه فليس له ان يمنعها من ذلك بعمومات الادلة الدالة على ان المرأة الرشيدة لها ان تتصرف كقوله عز وجل فان انسنم منهم رشدًا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:03:17

وهذا يشمل الذكور والإناث ولقول النبي عليه الصلوة والسلام يا معاشر النساء تصدقن ولم يقل استأذنا ازواجاكن وكذلك ايضا قبل صدقتهن حين تصدقن ولم يستفصل هل استأذنت المتصدقه من زوجها او لا - 00:03:35

قال ولان من وجب دفع ما له اليه لرشده نفذ تصرفه فيه بغير اذن غيره كالرجل اذا هذا هو القول الراجح ان ان لها ان تتصدق ان تتصرف بما لها كيف شاءت وانه لا سلطة لزوجها عليها في مالها - 00:03:56

الله لقاء رحمه الله وعنه لا تهبه شيئا الا باذن زوجها. ولا ينفذ عتقها. مما روى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة - 00:04:17

لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها هذا الحديث اصح فانه يحمل على احد معنيين الاول لا يجوز لامرأة عطية يعني من مال زوجها وليس لها ان تتبّرء من بيته ومن ماله الا باذنه - 00:04:32

او يحمل على غير الرشيدة لا يجوز لامرأة عطية يعني غير الرشيدة على هذا نقول هذا الحديث اذا صح فهو محمول على احد معنيين اما ان المعنى لا يجوز لامرأة عطية عطية - 00:04:50

يعني من مال الزوج باذن تتبّرء من بيته الا باذنه والثاني المعنى الثاني لا يجوز لامرأة عطية يعني اذا كانت سفيهه غيره رشيدة باذنه هو الذي يتولى امرها الله اللي قال رحمة الله - 00:05:10

رواه ابو داود وكلام احمد عام في القليل والكثير وقال اصحابنا لها التبرع بالثلث فما دون وما زاد فعلى روایتین وهل لها صدقة من مالها وهل لها الصدقة من ماله بالشيء اليسير بغير اذنه؟ فيه روایتان احداها لها ذلك لأن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول - 00:05:28

صلى الله عليه وسلم ما انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله مثله بما كسب ولها ما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير ان ينقص من اجرورهم شيء - 00:05:51

طيب قوله رحمة الله وهل لها الصدقة؟ يعني هل المرأة الصدقة من مال الزوج بالشيء اليسير بغير اذنه صدقة المرأة او تبرع المرأة من مال زوجها لا يخلو من ثلاث حالات - 00:06:06

الحالة الاولى ان يأذن لها في ذلك اذنا صريحا كما لو قال اذا طرق الباب احد يحتاج فاعطيه ما شئت ولها ان تتبّرء ولها ان تتصرف لانه اذن لها والحال الثاني ان يمنع - 00:06:23

بان قال مثلا لا ارضي او لا اسمح ان تتبّرء او ان تتصدق ب اي شيء وليس لها ان تتصدق لأن لانها تتصرف في بال غيرها بغير اذنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه - 00:06:42

والحال الثالثة ان يسكت فلا يكون منه تصريح ولا منع فيرجع في ذلك الى العرف فإذا جرى العرف ان المرء تتصدق بالشيء اليسير وان ذلك عرفا لا يعد جنائية على الزوج - 00:07:07

قال هذا لأن المعرف عرفا كالمشروط لفظا الله اللي قال رحمة الله وعن اسماء رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ليس لي شيء ما ادخل ما ادخلوا علي؟ لا ليس لي شيء الا - 00:07:27

قالت رضي الله عنها ليس لي شيء الا ما ادخل على الزبیر. فهل علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي؟ قال ارضخي قال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك - 00:07:45

متفق عليهما وهذا محمول على انه اذن في ذلك انه اذن بذلك او انه سكت وتصدق او تبرعت ما جرى به العرف الله لقاء رحمة الله ولأن العادة السماح بذلك فجرى مجرى مجرى صريح الابل - 00:08:01

والثانية لا يجوز لما روى ابو امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنفق المرأة شيئا من بيتها الا باذن زوجها. قيل يا رسول الله ولا الطعام؟ قال قال ذلك افضل اموالنا. رواه سعيد والترمذى - 00:08:25

ولانه تبرع بمال غيرها فلم يجز كالصدقة بثيابه هذا يجمع بين الاحاديث التي ظاهرها الجواز مطلقا والتي ظاهرها المنع مطلقا بما تقدم من ان تبرع المرأة مما لزوجها له ثلاث حالات. الحال الاولى ان يأذن في ذلك اذنا صريحا - 00:08:44

المرحلة الثانية ان يمنع من ذلك والحال الثالث ان يسكت فينزل كل نص بما اه يناسبه من الاحوال. والله اعلم - 00:09:07